22120019

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

**ARABIC A1 – STANDARD LEVEL – PAPER 1**
**ARABE A1 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1**
**ÁRABE A1 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1**

Thursday 10 May 2012 (morning)
Jeudi 10 mai 2012 (matin)
Jueves 10 de mayo de 2012 (mañana)

1 hour 30 minutes / 1 heure 30 minutes / 1 hora 30 minutos

---

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only. It is not compulsory for you to respond directly to the guiding questions provided. However, you may use them if you wish.
- The maximum mark for this examination paper is *[25 marks]*.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages. Le commentaire ne doit pas nécessairement répondre aux questions d'orientation fournies. Vous pouvez toutefois les utiliser si vous le désirez.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est *[25 points]*.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento. No es obligatorio responder directamente a las preguntas que se ofrecen a modo de guía. Sin embargo, puede usarlas si lo desea.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es *[25 puntos]*.


© International Baccalaureate Organization 2012

**اكتب تعليقا على أحد هذين النصين:**

**.1**

## النورس والرحيل

لم يبق في الشط المهجور غير نورس وأنا نورس، ربما فاته السرب ورحل في الأفق البعيد، فموسم الرحيل تراءى في عينيه عبر الشفق، فأصبح يقفز بين الصخور السوداء الحزينة كلما رأى موجة قفز إلى صخرة أخرى. ينقر بمنقاره الذهبي، بالكاد يجد بين الصخور شيئاً، ربما نملة جائعة أيضاً ويلتهمها وتؤلم حلقهُ قرصاً قبل أن تموت.

وأنا هنا كمن تنفّس البحر، أهداني ألماً جديداً ووحشة بدلاً من أنس كُنتُ أرنو إليه. هل يشبهني هذا النورس فهو وحيد مثلي ذهب أقرانه يتقافزون في الضياء إلى حيث الغيم والورد والفراشات والربيع، لماذا تخلَّف هذا الجندي الأبي، هل أهيض جناحه، وما ذنبه فيما آل إليه حاله، أظن قدره أن يعيش الشتاء هنا معي في شط، ربما يغمره الصقيع ذات مساء ولن تسمع غير أغاني الصيادين ورائحة السمك المشوي عندما تعبر مراكبهم وهم يغنون أغاني موغلة في القدم كان يُغنِّيها الصيادون منذ آلاف السنين، ربما هذا البحر هو الذي يقذف في أفواههم لحن الأمسيات الحزينة، الذي يجاوبه صدى الصخور ويرتد كسموفونية تشبه شقشقة هذا النورس. وهممت أن أحمل هذا النورس إلى كوخي غير أنّي احترمتُ حريته، ولكن ربما يتجمّد على الشط إذا لم يطر من هنا، وأنّى له ذلك، ومع احترامي لحريته، وحفاظاً عليها أخذته ووضعته في كفي وهو يرتجف من البرد والألم والجوع، ورأيتُ في عينيه ألماً وشوقاً إلى الهجرة، وفقدان السرب. وهممتُ بوضعه في قفص، ولكنّي احترمتُ حريته أيضاً، ووضعته أعلى القفص، وقدَّمتُ له بعض سنابل وعشب علّه يتعافى قبل موسم آخر للرحيل بعد أربعة أسابيع، بدأ يحلّق قليلا مع الغروب ويحط رحاله على الكوخ، وتغيَّر صوته، وأصبح فيه شيء من الحنين، ربما بسبب الفراق. وذات صباح من أيام سبتمبر، رأيتُ مدثر ابن الجيران يتسلل قرب الكوخ، ويحمل (نبلة)، ويترصَّد النورس كي يصيبه في مقتل، أمسكتُ بتلابيبه قبل أن يطلق صاروخه القاتل نحو النورس، واعتذر الصغير ذو الشعر الذهبي، والعينين البراقتين، وقال: لم أعلم بأنّ لك نورساً، واستدرك: أنت فقط تُربِّي الحمام، وقلتُ في سرّي، أنا أربّي الحرمان. وألِفَ النورس الكوخ، وأصبح يغدو ويروح. وفي أول أكتوبر، وعند الأصيل بدأت أسراب النورس هجرتها نحو الجزر الدافئة، فتغيَّر لحن النورس وأصبح يرسل لحناً جديداً يشبه نغم الفوز الجميل. وعندما عُدْتُ من البحر مساء اليوم التالي وأنا أحمل سلة السمك وصنارتي القديمة، لقيني مدثر وهو حزين: ذهب النورس يا عمي، حاولتُ أن أصيده وهو يلحق بالسرب لكنّه أفلت منّي وقفز ككرة المضرب، وعانق أحد أفراد السرب في الفضاء. قال مدثر هذا وهو مطأطئ الرأس، وسلَّمني خطاباً جاء بالبريد للتو، ووجدت فيه صورة (فيزا) من صديق قديم يدعوني لزيارة بلد تبعد أربعة آلاف ميل هي في الحقيقة بلدي. وأخيراً وجدتُ من يدعوني لزيارة بلدي وكأنّها مواسم الرحيل تتزامن في شتاءات العمر قبل النوى والجفاف، ولكن قبل الرحيل إلى الغابة والصحراء، سأودِّعُ البحر وصخوره السوداء وستوحشني وحشته عندما تأتي النوارس من الشمال في الأمسيات الاستوائية، لكن هناك أرضي، أرض الدفء والباباي والأناناس.

(مجلة العربي، العدد 586، صفحة 146–147، مايو 1994)

- ما العلاقة بين عنوان القصة والأفكار المطروحة فيها؟
- ما الذي يرمز إليه النورس في القصة وما علاقة الكاتب به؟
- ما هو تأثير بيئة البحر على الكاتب وأحاسيسه وعواطفه؟
- ما هو الأسلوب الذي وظَّفه الكاتب، وهل جاء مُعبِّراً عن الأفكار؟

**.2**

## إلى وجه أبيض

ألئنّ وجهي أسود، ولئن وجهك أبيض، سميتني عبداً
ووطئت إنسانيتي، وحقرت روحانيتي، فصنعت لي قيدا
وشربت كرمي ظالما، وأكلت بقلي ناقما، وتركتَ لي الحقدا
ولبستَ ما نسجتْ خيوط مغازلي وكسوتني التنهيد والكدّا
وسكنتَ جنات الفراديس التي بيدي نحتّ صخورها الصلدا
وأنا كم استلقيت في كوخ الدجى أتلفع الظلمات والبردا
لا يا أخي، إن التهاب مشاعري هيهات بعدَ اليومِ أن يهدا
هيهات ...! لم أخلق عليها بومةً تقتـــات بالديدان، أو قردا
فإلام تحرمني حقوقي بينما تلقى السعادة أنت والرغدا
وإلام تستعلي بأنفك سيدا وأنا أطأطئ هامتي عبدا
إنّي أخوكَ فلا تعقُ أخوتي فتزيد بركانيتي وقدا
إياكَ ...! لاتبذرْ بذورعداوتي فتعود تحصد شوكها حصْدا
إياك ...! لاتزرعْ حقولك عوسجاً إني زرعتُ حقولي الورْدا

(د. الطاهر أحمد مكي، الشعر العربي المعاصر، صفحة 323، الطبعة الرابعة، 1990، دارالمعارف، القاهرة)

- ما الجوانب الإنسانية التي عرضها الشاعر في قصيدته وما أهميتها؟
- ما الأفكار التي عرضها الشاعر في القصيدة وما قيمتها الأخلاقية؟
- ما الأسلوب الذي وظفه الشاعر في القصيدة لعرض أفكاره؟
- كيف تظهر عاطفة الغضب عند الشاعر وكيف عبَّر عنها؟